

مدارسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 50 | الشيخ إبراهيم

الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علمها بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نحمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين صلي واسلم على رحمة مين حجة للسالكين نبينا وحبينا وفي اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:06

سلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم انا نتبرأ من حولنا بنا الى حولك حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس جديد نعقده - 00:01:09

في مدارسة كتاب الادب المفرد وهذي الله تعالى عليه ونذكر احبابنا طبعاً باهمية مثل هذه المجالس فان الانسان لا يدري ما هي الكلمة التي تنجيه عند الله سبحانه وتعالى وتكتب له سعادة ابد - 00:01:28

انسان يحاول احبابي ان يستكثر من سماع الخير انسان يفطر او يدخل عليه شيء من الوهن مع مرور الوقت لكن دائما ما نذكر احبتنا بانها قد تكون كلمة واحدة هي التي - 00:01:46

يكتب لك السعادة في الدنيا وفي الآخرة ولا تدري متى تأتي هذه الكلمة لا تدري وتأتي في هذه الكلمة واين تسمعها وفي اي مجلس تكون مطالب العلم يستكثر من سماع الخير خاصة اذا كان هذا الخير من النبي صلى الله عليه وسلم الذي يملك الحقيقة المطلقة والوحي الالهي - 00:02:00

ان كلمة واحدة من قد تغير مسيرة الحياة قد تغير النظرة قد تغير الوجهة. قد تعدي البوصلة فالله سبحانه وتعالى يكتب لك فيها الخير ودائما احبابي الانسان يجدد النية لله سبحانه وتعالى في حضور مثل هذه المجالس. ويخلص لربه عز وجل ويسأل الله ان يكتب له البركة. والعلم النافع - 00:02:21

والاجتماع مثل هذه المدارس في مثل هذا الزمان والله خير عظيم ان تجتمع على مائدة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في زمن كثرت فيه المشتتات والملهيات والقيال والغلث والسمين والناس - 00:02:41

تتحدث وتخوض في امر الدنيا والله سبحانه وتعالى يكتب لك في صباح كل جمعة ان تجلس على حديث النبي صلى الله عليه وسلم تتفهمه تتدبره في ساعة واحدة يعني الامر ليس كثيرا مرهقا وانما هي ساعات ودقائق - 00:02:55

تسبها عند الله سبحانه وتعالى تخرج بها من صخب الحياة وضجيجها لحظات من صفاء النفس ونقاء الروح على هذه المائدة المباركة وكما قلت لكم مسبقا كان مشايخنا مثل هذه الكتب لا يجلسون فيها السنة والسنتين بل كانوا يجلسون مع الادب المفرد - 00:03:11

وهو كتاب واحد ربما تسع وعشر سنوات لا يملون ولا يكلون لانهم يدركون ان المقصد في النهاية هو ليس انهاء كتاب وليس المقصد مجرد الاجتماع انما المقصد هو الوصول الى الله سبحانه وتعالى - 00:03:29

المقصد والوصول الى الله كيفما كان الثمن مهما كان الثمن ان نصل الى ربنا عز وجل وكل يوم نستفيد منه فائدة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو يوم سعد - 00:03:42

ويوم خير هو يوم بركة هو يوم جديد في القرب من الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله الا نعدم خير هذه المجالس وان يبارك لنا فيها وان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:03:54

اقرأ اين انتهينا في الادب المفرد بسم الله بالصلاة والسلام رسول الله آله وصحبه اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لنا اللهم هب

لنا قال المصنف قال حدثنا اسحاق قال - 00:04:09

قال حدثني يعني ابن عباس في قوله وجل احدهما لا تقبل لهم وقل لهما لهما جناح كما ربياني الآية التي في وما كان من بعد ما اصحاب الجحيم قال الامام البخاري رحمة الله تعالى عليه باب لا يستغفر - 00:04:29

بابيه المشرك وهذا الباب احبابي الكرام انما يدل على مسألة عقدية وهي ان الانسان وان جبر على محبة والديه لكن مسائل الدين اعظم في قلبه من مسائل التي جبل عليها - 00:05:03

فيجب ان يوطن الانسان قلبه اولاً على ان العقيدة اولاً يجب ان توطن قلبك على ان العقيدة اولاً وان رضا الله عز وجل يفوق كل المحاب الفطرية. فالانسان لا يستطيع ان ينتزع من قلبه انتزاعاً محبة والديه ولو كانا مشركين - 00:05:17

فان هذه محبة فطرية لكن المطلوب منك ان تقدم محبة الله سبحانه وتعالى. ومتى تعارضتا تعارضاً تاماً بحيث اصبح الامر اما ان اقدم محبة الله او محبة الوالد فان محبة الله سبحانه وتعالى هي التي - 00:05:36

مقدم فإذا الدين الإسلامي العظيم لا يطلب منك ان تنتزع من قلبك محبة والديك ان تنتزعها ولو كانا مشركين لان هذه كما قلنا محبة فطرية والاسلام لا يحارب الفطر وانما يطلب منك - 00:05:53

هذا الدين العظيم ان تجعل محبة الله سبحانه وتعالى مقدمة. بحيث اذا تعارضت محبة الله مع محبة الوالدين تقدم محاب الله سبحانه وتعالى. ومن هذا ما هذه المسألة فالانسان يحب ان يدعو لوالديه وان يستغفر لهما وان يسأل الله عز وجل لهما الرحمة

والرفعة. وهذا امر مطلوب مقصود وهو من اعظم - 00:06:12

هو لبر الوالدين لكن متى تعارض هذا الامر مع مسألة شرعية وهي عدم جواز الاستغفار لمشرك ويجب الانصياع لامر الله سبحانه وتعالى فلا يجوز لك ان تستغفر لوالديك اذا كان او اذا ماتا على الشرك - 00:06:36

انظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان حريصاً ان يستغفر لعمه ابي طالب الذي وقف معه ونصره وكان له بمنزلة الوالد بعد وفاة اهله ووالدي ووالدته عليه الصلاة والسلام - 00:06:53

وكان يحرص كما قلت بعد وفاته ان يستغفر له الى ان انزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قرب من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. فانتهى النبي صلى الله عليه وسلم لانه ادرك ان المسألة الان اصبحت مسألة عقدية. يعني هل يشك - 00:07:06

واحدكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ابا طالب اكيد كان يحب ابا طالب لكن في النهاية عندما جاء امر الله وجاءت العقيدة فالعقيدة اولاً. هي التي تقدم ويثبت عليها الانسان. وهنا يظهر البلاء - 00:07:26

وهي منازعة بين هل اقدم محابي الفطرية وميولاتي ورغباتي الشخصية ام اقدم دين الله سبحانه وتعالى؟ لان بعض الناس اليوم اذا يعني معه بهذا المقال وقلت له بعدم جواز الاستغفار للمشركين ولا بدعاء الرحمة لهم. يقول لك يا شيخ هذا يعني نوع من التشدد

والانغلاق واين - 00:07:42

فتاة وسعة هذا الدين. ونحن نستغفر للجميع يا احبابي الكرام ان الموت على الشرك من اعظم الامور عند الله سبحانه وتعالى. لان المشرك قد اساء الادب ليس مع المخلوق وانما اساء الادب مع الخالق وليست هناك صورة من صور اساءة الادب مع الله عز وجل اعظم

من سورة الشرك - 00:08:02

يعني لا تنتظر دائماً الى جانب الرحمة وتخفي الجانب الاخر وهي ان الذي اشرك بالله سبحانه وتعالى قد اساء الادب مع ربه عز وجل وهي اعظم صور اساءة الادب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا

ايمانهم - 00:08:22

بظلم. فلما سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم واينا لم يلبس ايمانه بظلم يا رسول الله؟ فقال ليس هو هذا. انما هو الشرك الشرك ظلم انت تظلم حينما تضع العبادة عند غير الله سبحانه وتعالى او تشرك مع عبادتك لله سبحانه وتعالى عبادة غيره. فعندما

تصل الامور الى - 00:08:43

هذا الخط الاحمر خط الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى هنا عليك ان تنحي جميع العواطف وجميع الرغبات وجميع الميولات وتظهر الولاء المطلق لله سبحانه وتعالى انت في النهاية عبد لله - [00:09:04](#)

انت في النهاية عبد لله. نعم كان الوالد والوالدة سبب بوجودهم مجرد اسباب لوجودنا في الحياة الدنيا لكن في نهاية المطاف النظرة الاولى اننا عبيد لرب اوجد هذا الكون وخلقهم واوجدنا عليه ليبتلينا الذي خلق الموت والحياة ليلوكم. ايكمل احسن - [00:09:20](#)

فعلى الانسان دائما ان يجعل هذه الحقيقة حقيقة العبودية لله سبحانه وتعالى هي الحقيقة التي تدور في فلكها كل الرغبات والنزوات في الحياة الدنيا. فمتى تعارضت رغباتنا وميولاتنا واهوائنا ومحابنا مع الحقيقة المطلقة اننا عبيد لله سبحانه وتعالى - [00:09:43](#)

فنقدم دائما حقيقة العبودية هنا اذا يقول البخاري باب لا يستغفر لابيهِه المشرك قال حدثنا اسحاق وهو اسحاق ابن راهوي رحمة الله تعالى عليه قال اخبرنا علي بن الحسين وهو متكلم في حفظه قال حدثني ابي وهو الحسين ابن واقل - [00:10:03](#)

عن يزيد ابن ابي سعيد النحوي رحمة الله عليه عن عكرمة عن ابن عباس لقوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما افوا ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:10:20](#)

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. يقول ابن عباس هذه الآية ويقصد بهذه الآية المقطع الاخير وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً الدعاء لهما بالرحمة والمغفرة بعد الموت - [00:10:39](#)

يقول ابن عباس هذا المقطع نسخه الآية في سورة براءة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا فمّن بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. فانت عليك ان تحسن الى والديك ولو كانا مشركين. يعني الآية كلها - [00:10:59](#)

طبق على الوالدين مسلمين او كافرين من عند قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:11:19](#)

هذا كله يطبق مع المسلم ومع الكافر لكن المقطع الاخير وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. فهو الدعاء بعد الموت لهما بالرحمة والمغفرة. هذا هو الذي يقول ابن عباس انه نسخ - [00:11:31](#)

انه لا يجوز ان تدعو بالرحمة والمغفرة لمشرك اليس كذلك؟ المراد الرحمة والمغفرة لهما بعد الموت. فيرى ابن عباس ان هذه الآية منسوخة وهذا المقطع منسوخ قوله تعالى في سورة براءة - [00:11:46](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لقربى من بعدي ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. طبعا هناك رأي اخر ان القضية ليست نسخ يقول ابن جريد الطبري في تفسيره القضية هي قضية تخصيص. انه قوله ان قوله تعالى وقل رب ارحمهم - [00:12:00](#)

ومعكم عرب بيان صغيراً. هذا من العام الذي اريد به الخصوص انه خاص بالوالدين المؤمنين تمام انه من العام الذي اريد به الخصوص وليست المسألة يعني قطعية في ان هناك نسخ - [00:12:18](#)

اذا قلنا ان نسخ معناته وقل رب ارحمهما اكثر ما ربياني صغيراً. نزلت عامة في المؤمن والمشرك لكن من جرير الطبري يقول يمكن ان تكون لها يمين العام الذي يريد به الخصوص وهي ابتداء انما اريد بها - [00:12:32](#)

الوالدان المسلمان وعلى كل حال سواء كان على فهم ابن عباس او كما قال ابن جليل الطبري المفهوم واضح وهو ان الدعاء بالرحمة والمغفرة للوالدين بعد الموت انما هو مخصوص بمن؟ بمن مات على الاسلام. اكمل - [00:12:46](#)

قال رحمه الله تعالى باب بر الوالد المشرق يوسف قال حدثنا اذ قال حدثنا قال نزلت في اربع اربع آيات من كتاب الله تعالى كانت امي حلفة لا تأكل ولا - [00:13:02](#)

لا افارق محمد عليه الصلاة والسلام. انزل الله عز وجل وان جاهدك على ان صاحبهما في الدنيا واخذت سيفه يا رسول الله في هذا فنزلت يسألونك عن والثالثة اني مرضت فأتاني - [00:13:17](#)

الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني اريد ان اقسم ما لي افاوصي بالنص؟ فقال لا فقلت فكان الثلث بعده جائزة جائزا والرابعة اني فضرب رجل منهم ان في دحيي جمل - [00:13:35](#)

بيت النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل هذه الترجمة من البخاري رحمة الله عليه وكأنها نوع استدراك انه بعدما قال باب لا يستغفر لابيهِه المشرك قد يتوهم الانسان ماذا - [00:13:49](#)

ان الوالد المشرك يعامل بقسوة كوني لا استغفر له بعد الموت معناها في هذه الحياة لا التفت اليه واعامله بقسوة فقال لك لا صحيح راح تستغفر له بعد الموت لموته على الشرك لكن في الحياة الدنيا تحسن التعامل معه. فعقد هذه الترجمة فقال باب بر الوالد المشرك - [00:14:02](#)

باب بر الوالد ولو كان مشركا وذكر فيه حديث محمد بن يوسف رحمة الله عليه قال حدثنا اسراييل بن يونس قال حدثنا سماك وهو سماك ابن حرب عن مصعب ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد بن ابي وقاص - [00:14:21](#)

يقول سعد بن ابي وقاص نزلت في اربع ايات اي كنت انا سبب في نزول اربع ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى. كنت سببا في نزول اربع ايات من كتاب الله. ما هي الايات التي كان سبب نزولها - [00:14:37](#)

سيدنا سعد بن ابي وقاص اولا قال كانت امي حلفت وهذا الوطن الشاهد في الترجمة كانت امي حلفت الا تأكل ولا تشرب حتى افارق محمدا صلى الله عليه وسلم. لانه سعد بن ابي وقاص كان من اوائل من اسلم في مكة المكرمة. ووالدته اصاب - [00:14:53](#)

اضطرت ان تبقى على الشرك فحلفت والدته الا تأكل ولا تشرب حتى يترك الاسلام مسلا عندنا ابي وقاص قال لها لو كان يعني امي يعني هذا خط الاحمر لو كان لك انفاس وخرجت نفسا بعد نفس على ان اترك دين محمد صلى الله عليه وسلم ما تركته - [00:15:09](#) قضية قضية محسومة عند الصحابة. العقيدة اولا كما قلنا فانزل الله سبحانه وتعالى في حق سعد وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما شرك ما فيش مجال لطاعة الوالدين - [00:15:27](#)

ولكن في المقابل وصاحبهما الدنيا معروفة صاحبهما في الدنيا معروفة. لا تترك بر الوالدين. وان جاء يعني تصور احبابي الكرام يعني الله عز وجل يقول وان جاهدك والمجاهدة تقتضي المدافعة والاصرار والمثابرة وان يفعل بك ما فعلوا من اجل ان تترك الاسلام العظيم - [00:15:42](#)

لا تطعهما لكن لا تدع بر الوالدين. فما بالك كما قلنا بحالنا والله عز وجل رزقنا اباء مسلمين وامهات مسلمات احدهم يعني اذا اتعبك في الحياة الدنيا ان يطالبك بشيء من المال او بشيء من المتابعة او بالاهتمام. وتجد نفسك تقصر في برهما. اذا كان الله - [00:16:03](#)

عز وجل يقول لك الوالد المشرك الذي يجاهدك على الشرك وعصيان الله سبحانه وتعالى يقول لك في النهاية وصاحبهما بالدنيا معروفة فاتقوا الله عز وجل في ابائكم وفي امهاتكم فانهم لم يصلوا بكم الى هذه المرحلة بحمد الله سبحانه وتعالى. وان قصرُوا وان اخطأُوا وان فعلوا ما فعلوا. في النهاية لم يدعوك الى الشرك. وهذا بحد ذاته - [00:16:23](#)

من خير عظيم الانسان احبابي ينتبه الى هذه الالتفاتة. وهي ان الله سبحانه امر ببر الوالد ولو كان يصر على ان اشرك بالله سبحانه. امر ببره هو صاحب الحق الاعظم ربنا عز وجل - [00:16:47](#)

هو صاحب الحق وهو الذي يأبى الشرك ولا يرضاه لكن مع ذلك امرك ببر والدك المشرك فاذا انتبهوا الى ابائكم وامهاتكم الذين حافظوا على دينكم وربوكم على الصلاة والخير والبركة وكانوا من اهل التوحيد - [00:17:02](#)

والايمان فهم احق بالبر والصلة والرحمة. اذا من الوالد المشركة. اليس كذلك؟ فهذا امر ينتبه اليه ثم قالوا واما الذي نزل فيه ايضا فقال والثاني اني كنت اخذت سيفا اعجبني وهذا يقصد في غزوة بدر - [00:17:18](#)

لما انتهت غزوة بدر جاء سعد بن ابي وقاص الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان جمعت الغنائم فرأى سيفا من سيوف المشركين اعجبه. فقال يا رسول الله يعني اني ابلت اليوم بلاء حسنا - [00:17:33](#)

فهب لي هذا السيف النبي صلى الله عليه وسلم منعه من ذلك قال يسألون نزلت يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. اي ليس لي سعد ان امنحك هذا السيف من عندي. هذه غنائم - [00:17:44](#)

يقسمها الله سبحانه وتعالى وانما انا قاسم فليس لي ان اهبك هذا السيف من عندي هكذا هذه حقوق المسلمين. فانت واحد منهم تنتظر حتى تقسم الغنيمة على ما قسمها الله سبحانه وتعالى - [00:18:02](#)

الاية الثالثة التي نزلت فيه قال اني مرضت. فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم مالي ان يريد ان يدفع ماله وصية - [00:18:17](#)

الى ابنائه قال افأوصي بالنصف او الى يعني افعال الخير. قال فأوصي بالنصف؟ قال لا. قلت في الثلث؟ فسكت. فكان الثلث بعده اذا فكان الثلث بعده جائزا اي سعد بن ابي وقاص كما قلنا حضرته يعني حضره مرض شديد - [00:18:28](#)

حتى يتوهم وظن انه سيموت حضره مرض شديد حتى ظن من نفسه انه ميت. قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم عادته وزاره فقال سعد يا رسول الله انا انسان ذو مال - [00:18:47](#)

واريد ان اوصي في اعمال الخير اريد ان اوصي في اعمال الخير فأوصي بنص مالي في الخير والبر؟ فقال لا او اخذ ينزل ينزل حتى قال اوصي بالثلث وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير. يعني خلاص الثلث وان كان الثلث كثيرا -

[00:19:02](#)

انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عادة يتكففون الناس. وهذه من الحكمة وهو انك يا ايها الاب عليك ان تحرص على حق الورثة. عليك ان تحرص على حق الورثة. ولا يكون همك ان تتصرف بالمال قبل موتك يمينا وشمالا. وتبذله في كل وجوه - [00:19:19](#)

والخيل ثم تترك ابناءك فقراء من بعدك يتقصدون الناس لطلب المال بل الانسان نعم يوصي بشيء من ماله في اعمال الخير والبر لكنه لا يتجاوز الثلث. لا يتجاوز الثلث لذلك واما ما بقي فيجعله للورثة حتى يصلحوا به شؤونهم وامور دنياهم - [00:19:39](#)

قال والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحي جمل. لحي الجمل هي منطقة اللحي من الجمل.

فالانسان مثلا الانسان هناك منطقة تسمى منطقة اللحيين هذه - [00:19:59](#)

التي تنبت عليها الشعر. فكذلك هناك منطقة في وجه الجمل هي لحيه. والجمل له لحية كما ان الانسان له لحية. اليس كذلك؟ فيقول

كنت شربت كل خطرا مع اناس من الانصار - [00:20:15](#)

فلما سكروا وذهبت عقولهم معتصم اذا ذهب عقله يفعل ما يفعل قال اخذ رجل من الانصار باحد لحيي الجمل كما جاء في رواية

مسلم فضربني بها. فانزل الله سبحانه وتعالى بعد ذلك تحريم الخمر. يا ايها الذين امنوا ان - [00:20:28](#)

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. فكان هذا سبب في نزول اية تحريم الخمر

كما قال سعد ابن ابي وقاص وان كانت الاية في سبب نزولها اقوال اخرى والله تعالى اجل واعلم - [00:20:47](#)

طيب اكمل قال اخبرني ابي قال اخبرني ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيه رغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

قال نعم قال ابن عيينة فانزل - [00:21:04](#)

الله سبحانه فيها وبينهم حدودنا الحميدي وهو عبدالله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني

ابي قال اخبرني اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها قالت - [00:21:22](#)

اتتني امي رغبة. ما معنى رغبة هو غيبة يعني تريد مني ان اصلها رغبة في ودها وصلتها. كانت امها مشركة اسماء بنت ابي بكر

الصديق كانت امها مشركة فلما حدث صلح الحديبية - [00:21:39](#)

اتتها الى المدينة بهدايا وامور تود ان تصل ابنتها وتود ان ابنتها ايضا تقابلها بذلك الصحابة من شدة اهتمامهم بامور العقيدة كانوا

شديدي الحرص في البداية الا يصلوا ابائهم ولا امهاتهم ممن كان على الشرك - [00:21:56](#)

امور العقيدة كيف اثرت في قلوب الصحابة كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم الذين هاجروا الى المدينة قطعوا جميع علائقهم مع

ابائهم وامهاتهم واخوانهم ممن اصر على الشرك في مكة - [00:22:15](#)

فلما حدث صلح الحديبية جاءت ام اسماء بنت ابي بكر بهدايا الى ابنتها تريد ان تصلها وترغب ان ابنتها تقابلها بالمثل ويحدث بينهم

شيء من الود والتراحم اسماء بنت ابي بكر امتنعت اولاً - [00:22:30](#)

المرأة المتينة في دينها امتنعت حتى من صلة امها امتنعت حتى من صلة امها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك النبي صلى

الله عليه وسلم امره ان تصله - [00:22:45](#)

يعني صلي رحمك صلي امك واقبلي هداياها ووديتها حتى ولو كانت مشركة وانزل الله عز وجل بناء على ذلك قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم - [00:22:59](#)

ان تبروهم وتقسطوا اليهم. اذا الوالد المشرك اذا لم يكن محاربا لله ورسوله ولم يؤذي المسلمين ولم يدخل في حروب معك وانما كان مصرا على شركه وشركه على نفسه. فلا مانع من ان يكون بينك وبينه الود والصلة والتراحم والتآلف - [00:23:17](#)

كما قلنا ما لم يعارض ذلك امرا دينيا الله عز وجل يخبرنا لا ينهاكم الله عن ان تودوا وان تصلوا وان تبروا وان آ تكون على علاقة طيبة مع والدك او - [00:23:36](#)

والدتك المشركة ما دام ماذا؟ لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم اما الوالد والوالدة اذا كان محاربين لله ورسوله محاربين ويمكرون الليل والنهار لهدم هذا الدين فالعلاقة بينك وبينه - [00:23:50](#)

هي علاقة الحرب هي علاقة الحرب لان هذا الرجل اصبح معاديا لله ورسوله محاربا مؤذيا للمؤمنين ليس مجرد كافر مشرك مسالم بل كافر مشرك محارب لكل العداء لهذا الدين باشد صوره - [00:24:06](#)

فالله سبحانه وتعالى يخبر وهذا من باب التخفيف والسعة على الصحابة الكرام وتوسيع الله عز وجل لهم. انه لا مانع من ان تبروا ابائكم وامهاتكم الذين لم يسعوا في قتال المسلمين ولم يخرجوا المسلمين من ديارهم - [00:24:21](#)

وهذه ما نقوله او وهذا ما نقوله دائما احبابي الكرام وهي اهمية ترتيب الاولويات في فكر الانسان المسلم ان يجعل اولوية العقيدة اولا ثم بعد ذلك ترتب باقي الاولويات اما ان تغلب العواطف على الجانب العقدي فهذا ليس من دأب اهل الاسلام - [00:24:36](#)

انه كثير من الناس اسلامهم اسلام عاطفي يعني تذهب به العواطف يمينا وشمالا وليس اسلامه اسلام مبني على الدليل وفهم ما يريد الله سبحانه وتعالى منه. عليك ان تفهم دينك - [00:24:53](#)

وان تتعقل عن الله سبحانه وتعالى مراده. وان تقدم ما قدمه الله وان تؤخر ما اخره الله. يعني لست انا وانت من يرتب الاولويات في هذه الامور. الله سبحانه وتعالى هو الذي رتب لنا الاولويات. فما الذي قدمه الله انت تقدمه؟ فالعقيدة هي التي قدمها الله اولا. وتوحيد الله - [00:25:06](#)

هو الاول في حياة المسلمين فنقدمه. ثم بعد ذلك تأتي اولويات الحياة الاخرى في بر الوالدين وصلاتهم وما شابه ذلك واما ان تختل الاولويات وتصبح الامور مبنية على العواطف. ويصبح الناس هم الذين يحددون وما الذي يقدم وما الذي يؤخر كما هو الحال اليوم على وسائل التواصل الاجتماعي - [00:25:26](#)

اذا مات انسان مشرك عنده افعال خيرة مثلا اغائة ملهوفين او ما شابه ذلك. مات على الشرك تجد المسلمين قبل المشركين يتطايعون على الترحم عليه فاذا جاء شخص وانكر عليهم ذلك يا جماعة الخير نعم هذا انسان وان كان فعل من افعال الخير ما فعل لكنه مات مشركا تنصب عليك ماذا؟ الانغلاق - [00:25:44](#)

والتشدد وعدم الرحمة بالناس وما الذي يدرك ويبدأ الناس يجتهدون في هذا الامر ويخوضون فيه. هذه مسألة هي مسألة محسومة المنتهى منها يعني مسألة عقدية فرغ منها ولا نقاش ان العقيدة اولا. فحتى لو كان هناك انسان من المشركين لو فعل ما فعل من اوجه الخير وسبل الامور الاحسان الى الناس وما شابه ذلك - [00:26:06](#)

هذا كله في ميزان الله في ميزان الله سبحانه وتعالى لا يعدل مصيبة الشرك لا يعدل مصيبة الشرك. الله عز وجل قد يخفف عنه بسبب الخير الذي فعله يخفف عنه من العذاب هذا عند الله سبحانه وتعالى. اما انت فليس لك ان تتدخل في هذه الشؤون وعليك ان تقف حيث وقف النص. وان تقف حيث امرك الله - [00:26:29](#)

سبحانه وتعالى والله عز وجل هو الذي يتولى شؤون العباد. فلن تكون ارحم من الله سبحانه وتعالى بالخلق. لن تكون والله ارحم من الله عز وجل بالخلق. لكن سبحانه هو الذي وضع الموازين وحد لنا المعادلات ونحن نمشي وفق هذه المعادلة الالهية الربانية التي امرنا ان نسير عليها ولا نغير الامور - [00:26:51](#)

بناء على الاهواء. وهنا يظهر المتبع من المبتدع ويظهر من الذي يتعبد الله سبحانه وتعالى بحق ممن يتبع هواه. افرأيت من اتخذ الهه

هو اه واصله الله على علم. هناك اناس يتبعون اهواهم. في تعبدهم لله سبحانه وتعالى. فيختارون من الدين ما يشتهون ويدعون ما يشتهون. طيب - 00:27:11

اكمل الحديث الذي يليه قال رحمه الله رأى عمران الله تعالى تباع فقال يا رسول الله دع هذه يوم الجمعة وإذا جاءك الوفود قال من وهذه من لا خلاق له. فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر بحلة. فقال كيف البسها؟ وقد قلت - [00:27:31](#) فيها ما قلت قال اني لم لكن تبيعها او تكسوها فارسل بها عمر الى اخ له قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال حدانا عبدالعزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول - [00:27:55](#)

رأى عمر حلة سيرا. الحلة السياراء هي الحلة اه التي فيها خطوط حلة حلة فيها خطوط من حرير حلة كانوا يلبسونها وفيها خيوط من حنين وتعلمون ان الاسلام حرم على الرجل - 00:28:11

ان يلبس الحريرة والثوب الذي فيه حرير وان كان هناك طبعاً ضوابط لهذه الامور واستثناءات تذكر في كتب الفقه لكن حتى تفهموا لماذا امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من لبسها انها حلة - 00:28:28

منسوجة بماذا؟ او فيها خيوط من الحرير رأى عمر حلة سيرا تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه يعني اشترى هذه الحلة حتى تلبسها لماذا قال فالبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود - 00:28:42

وهذا نستفيد منه فائدة ما هو ان الانسان مطلوب منه شرعا ان يتجمل يوم الجمعة قال البسها يوم الجمعة لهذه الحلة حتى تلبسها يوم الجمعة هذا يدل على ان الصحابة كانوا مستقرا في اذهانهم ان المسلم مطلوب منه ان يتجمل يوم الجمعة. ولا يذهب الى صلاة -

00:28:58

بملا بس النوم اليوم ترى بعض الناس يذهب الى صلاة الجمعة وكأنه استيقظ من النوم واتى على حاله انه لم يفعل شيء الا انه ربما توضحاً وهذا ليس من الادب مع الله سبحانه وتعالى خصوصا في خطبة الجمعة في الاسلام يحث على التجميل. فعمر اذا قال يا رسول الله تلبسها للجمعة وللوفى - [00:29:18](#)

اي اذا زارتك الوفود آآ تريد منك المعاهدة او المصالحة فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال انما يلبس هذه من لا خلاق له اي من لا نصيب له فى الاسلام - 00:29:38

وهذا من التجديد في لبس الحرير انما يلبس هذه من لا خلاق له اي من لا نصيب له في الاسلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان لبس الحرير لا يصح للرجل - 00:29:49

قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل بعد ذلك بفترة بمدة النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بمجموعة من الحلل مثل هذه الحلة التي فيها الحريق فماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم بها؟ لا يجوز للرجل ان يلبسها. ارسل بها الى عمر ابن الخطاب -

00:30:01

والآن تهدي لى منها هدية. ماذا افعل بها - 00:30:19

النبي صلى الله عليه وسلم قال له يعني انا اعطيتك هذه الحلة حتى تلبسها يعني انا عندما اهديتك هذه الحلة ليس لتلبسها يا عمر بن الخطاب فماذا قال له؟ قال اني لم اعطيك - 00:30:33

تلبسها ولكن تبيعها او تكسوها نساءك هذه نساءك اضافة مني لكن هذا هو المراد اما ان تبيعها وتستفيد من ثمنها واما ان تكسوها نساءك والمرأة لا حرج في ان تلبس - 00:30:43

الحريم فماذا فعل بها عمر؟ وهذا موطن الشاهد اصلا في الحديث ارسل بها عمر الى اخ له مشرك ارسل بها عمر الى اخ له مشرك في مكة المكرمة وكان هذا من قبيل ماذا؟ الود والصلة. فهذا يدل اذا على جواز الصلة والبر لاهوانك المشركين. لاهوانك لاهوانك -

00:30:58

اخوانك اخوانك فى الله مراد اخوانك اى اشقائك من المشركين لك ان تودهم وان تبرهم وان تصلهم بالهدايا والجوائز وما شابه ذلك

واذا كان يجوز ان تصل اخوانك فمن باب أولى جواز ان تصل والدك ووالدتك - [00:31:18](#)

المشركة. فمن هنا استفاد البخاري هذه الترجمة. باب بر الوالد المشترك ان عمر بر اخاه ان عمر بر اخاه المشترك بهدية. فمن باب أولى جواز ان تبر والدك المشترك بهدية. اذا هذا موطن الشاهد لما قال فارسل بها - [00:31:34](#)

عمر الى اخ له من اهل مكة اي مشركا كان من المشركين. قبل ان يسلم. طيب وقيل ان هذا كان اخا له من امه. وليس اخا له من ابيه
اكمل - [00:31:51](#)

قال رحمه الله هذا باب لا يسب بن عمرو قال قال النبي من الكبائر ان يشتم الرجل والديه فقالوا كيف يشتم؟ قال يشتم رجل فيشتم
اباه وامه باب لا يسب والديه - [00:32:02](#)

وهذا معلوم واضح لديكم انه من الكبائر ان يسب الانسان والديه. وربما الانسان يأنف من السب المباشر للوالد والوالدة. لكنه قد تكون
سببا في شتم والديك وهذا من قبيل السب ايضا - [00:32:22](#)

لا يشتم الانسان والديه مباشرة الا يعني راض من الناس هذا فعل الاراضي من الناس ان يشتم والديه لكن كما ترون في الاحاديث
التي ستأتي معنا ان من سب الوالد ان تكون سببا في شتيمة - [00:32:36](#)

من سب الوالد ان تكون سببا في شتيمته. فاذا كنت سببا في شتيمة والدك فكأنك شتيمته. ما الحديث الذي ورد في ذلك قال حدثنا
محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان وسفيان الثوري قال حدثني سعد ابن ابراهيم عن حميد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو بن

العاص - [00:32:50](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر ان يشتم الرجل والديه من الكبائر ان يشتم الرجل والديه طبعاً جاء في بعض الروايات قيل
يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ يعني الصحابة - [00:33:10](#)

في بعض الروايات استغربوا يعني هو فيها انسان عاقل يشتم والديه يعني هذا لا يفعله الا اراد للناس ولو جاء الصحابي لهذا الزمن
نراه العجب العجيب هل يشتم الرجل والديه فماذا كان او او كيف يشتم الرجل والديه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم كيف
ذلك؟ قال يسب ابا الرجل فيشتم اياه - [00:33:25](#)

وامه يعني انت اذا سببت والد انسان امامك هذا كثير ما يحدث في المشاكل والخصومات تجد انسان في منازعة مع شخص فيشتم
وارد الشخص الذي امامه فذاك الشخص يرد علي بالمثل بل بما هو اسوأ - [00:33:44](#)

انت اذا شتمت رجلا امامك فقابلك بالمثل انت كنت سببا في شتم والديك ووقعت في الكبيرة ووقعت في الكبيرة انتبهوا احبابي
الكرام. يعني انت تكون وقعت في الكبيرة اذا كنت سببا في جلب الشتيمة لوالديك من خلال سبك لشخص اخر - [00:34:00](#)

تماما فانتبهوا على هذه القضية لان بعض الناس يظن ان الكبيرة هو ان يياشر هو الشتم لوالديه. كلا اذا انت شتمت والد من امامك
فتسببت في شتم والديك انت تكون وقعت في الكبيرة - [00:34:17](#)

الانسان ينتبه من هذه القضايا ولا يتساءل في مثل هذه الامور ويظن انه يعني انه ليس له علاقة في شتم والديه يحسب الفاظه جيدا
قبل ان بها طيب اكمل الحديث الذي يليه - [00:34:31](#)

قال رحمه الله قد احدثنا قال اخونا قال سمعتم ان عروة من الكبائر على ان لوالدي هذا حديث موقوف حديث محمد بن سلام
البيكندي اخبرنا مغلد بن يزيد الحراني قال اخبرنا عبد الملك بن جريج قال سمعت محمد بن الحارث بن سفيان يزعم - [00:34:44](#)

ان عروة ابن عياض اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول من الكبائر عند الله ان يستسب الرجل لوالديه من الكبائر عند
الله ان يستسب ما معنى ان يستسب - [00:35:10](#)

ان يألى ان يجلب المسبة ان يجلب المسبة لوالديه وفي الحقيقة كثير من الناس احبابي الكرام في الحقيقة يجلب المسبة لوالديه.
واحيانا وهو لا يقصد ذلك كيف ذلك اخلاقك وصفاتك وطريقة تعاملك مع الناس تجري بالمسبة لوالديك اذا كانت اخلاقك رديئة -

[00:35:24](#)

وتصرفاتك رذيلة الناس تقول انظروا لهذا الرجل واضح ان والديه لم لم يربها مش هكذا يقولون انظروا الى هذه التربية فاخلاقك

الرديئة وتصرفاتك السيئة هي من استجلاب المسبة لوالديك ان الناس تنظر في صفاتك في اخلاقك في تعاملاتك فتتأمل هل هذا الانسان تم تربيته بصورة جيدة او لم يتم تربيته بصورة جيدة - [00:35:45](#)

فهذا من فقه الصحابة يقولون لا لا تجلب المسبة لوالديك من خلال اخلاقك وتصرفاتك الرديئة لان الاخلاق الرديئة والتصرفات غير المقبولة تجعل الناس تقول هذا الشخص لم يحسن والداه تربيته. فكنت سببا في شتم - [00:36:10](#)
وكننت سببا في شتم والديك من خلال تصرفاتك فالتصرفات الجيدة تجلب للوالدين الذكر الحسن والتصرفات الرديئة تجلب للوالدين الذكر السيء فانت اخلاقك وتعاملاتك وتصرفاتك هي التي تكون سببا في بر والديك او في شتم والديك. يعني انظروا حتى بر الوالد - [00:36:28](#)

نصل الى هذه القضية انت عندما تحسن تصرفاتك في الحياة وتكون صاحب خلق رفيع هذا منبر الوالد لانك تجلب له الذكر الحسن وعندما تكون تصرفاتك سيئة واخلاقك رذيلة فانت عقلت والديك لانك كنت سببا في جلب الشتيمة لهما وتنقص الناس - [00:36:48](#)
منهما فينتبه الانسان ايضا على هذا الملحظ في كلام الصحابة رضوان الله تعالى عليهم قال رحمه الله باب عقوبة نزل عبد الله بن يزيد عن ابيه عن ابي عليه وسلم قال ما من ذنب اجدر ان - [00:37:09](#)
عقوبة يدخروا له بقي وقت قطيعة الرحم باب عقوبة عقوق الوالدين. ما هي العقوبة التي تترتب على عقوق الوالدين حدثنا عبد الله بن يزيد وهو عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا عبيدة بن عبد الرحمن عن ابيه وهو عبد الرحمن بن جوشن عن ابي بكر ما اسم ابي بكر - [00:37:26](#)

يعني اذا تذكر هذا ذكرناه المحاضرة السابقة لا لا كرهنا سابقا بالظاهر الذاكرة شوية ختيار ولا ليش يا ابو محمد؟ مع الشباب نوفية ابن الحارث احسنت نوفية ابن الحارث وقلنا لماذا كني بابي بكر - [00:37:47](#)
ايوا الذكريات وصلت لما اسلم هرب من المشركين على بقرة نزل البقرة في العالم بتعرفوا بقرة العالم؟ نزل على بقرة وهرب الى النبي صلى الله عليه وسلم من يومها اصبح يكنى - [00:38:04](#)

لابي بكر قال ما قال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له. يعني اذا عقلت والديك وقطعت رحمك لانه الحديث عام في قطيعة الرحم والبغي - [00:38:19](#)
يخبر انه ما من ذنب اجدر ان يعجل الله عقوبته في الدنيا قبل الدار الآخرة. يعني فهناك عقوبة تدخر لك في الدار الآخرة وهناك عقوبة تعجل لك في الدنيا ما هي الذنوب - [00:38:36](#)

التي يستعجل الله سبحانه وتعالى بعقوبتها في الدنيا قال البغي قطيعة الرحم البغي ما هو البغي والاعتداء والتجاوز على الناس البغي الاعتداء والتجاوز على الناس. من بغى على الناس الله سبحانه وتعالى يعجل له العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الدار الآخرة من العقوبة. قال وقطيعة الرحم - [00:38:48](#)

طب وين عقوق الوالدين ما هي من قطيعة الرحم بل هي اشد صور قطيعة الرحم عقوق الوالدين فهذا من فهم البخاري انه اذا كانت قطيعة الرحم من الامور التي يعجل الله عز وجل بها العقوبة في الدنيا - [00:39:13](#)

فان بر الوالدين او او ان عقوق الوالدين عفوا هي من اشد صور قطيعة الرحم من اقرب الناس اليك في الرحم والدك ووالدتك فاذا عقلت والديك الله سبحانه وتعالى يعجل لك العقوبة في الدنيا - [00:39:29](#)
كثير من الناس يخذل في هذه الحياة. ويتركه الله سبحانه وتعالى ويسلمه لنفسه. وتجد الامور تعثرت معه في رزق وفي زواج ووقع في مصائب وهو لا يدري من اين اوتي ولا يعرف المسكين انه انما اوتي بعقوق والديه - [00:39:43](#)
انما اوتي من عقوق والديه ان الله سبحانه وتعالى عجل له العقوبة في الدنيا فاحبابي الكرام اذا اردتم ان يبارك الله عز وجل لكم في حياتكم في ارزاقكم في ذريتكم في اموركم تجد البركة والنور والهدوء - [00:40:00](#)

فعليكم ببر الالباء واياكم ثم اياكم من قطيعة الرحم عموما ومن عقوق الوالدين خصوصا فان لها عقوبات عند الله سبحانه وتعالى ما اجمل هذا الدين العظيم والله وهو يحثك على بر الوالدين من كل الزوايا والجوارح. يعني نحن في المجلس الخامس وما زلنا

نتكلم عن هذا - 00:40:16

العظيم وهو اصل بر الوالدين وانظروا كم اخذ هذا الاصل في الشريعة المحمدية ما هي المساحة والحجم الذي اخذه من حث الله سبحانه وتعالى ومن ارشاد النبي عليه الصلاة والسلام حتى نعرف اخواني ان الدين الاسلامي دين الاخلاق - 00:40:36
دين ينبنى على الاخلاق والمروءات والنظر في تفاصيل الحياة. وليس فقط دين يدعو الى رهبانية وان تجلس وحدك وان تنقطع عن الخلق ولا تعاملهم الامور والاولويات في هذا الجانب ايما تمضي. اذا هذا الحديث يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان العقوبة تعجل في الدنيا مع ما يدخر في الآخرة - 00:40:53

لمن بغى واعتدى على الناس وهذا الشيء ثانيا لمن ماذا لمن قطع الرحم عموما. والانسان يستفيد من هذه قضية قطيعة الرحم انها قضية ثقيلة في ميزان الشريعة اعمامك وعماتك واخوالك وخالاتك اذا قطعتهم - 00:41:13
الله سبحانه وتعالى قد يعجل لك العقوبة في الدنيا وبعض الناس يتساهل في هذا لان الحديث لم يتكلم عن الوالدين بالخصوص تكلم عن قطيعة الرحم عموما وبعض الناس لا يلتفت الى هذا الاصل اصل صلة الارحام بل - 00:41:32
من ثانويات الاخلاق والاسلام العظيم شدد في هذا فالرحم انما سميت رحما لانها اشتقت من الرحمة انما سميت رحما لانها اشتقت من الرحمة فعلى الانسان ان يرحم اقاربه وان يحسن اليهم وان يبرهم وان يصلهم ولا يتغافل عن هذا الامر - 00:41:45
هو لا يكون سببا في قطع الارحام فان قطع الارحام عقوبته معجلة في الدنيا قبل الآخرة وهذا وعيد شديد للانسان الحادق يعلم ان هذا كلام محمد صلى الله عليه وسلم معناته هو حق - 00:42:03

والحديث صحيح فيربأ بنفسه ان يقع في ماذا؟ في عقوبة الله سبحانه وتعالى. طيب لانه شوي غرفة ضاغط قال رحمه الله ابن حصين قال النبي صلى الله ما تقولون في الزنا وشرب الخمر - 00:42:17
وهو رسوله اعلم الفواحش وفي ان العقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الشرك بالله الوالدين قال وهذا قريب من حديث مر معنا في المحاضرة السابقة حديث اكبر الكبائر. لكنه بسياق اخر - 00:42:39

حدثنا الحسن ابن بشر حدثنا الحكم ابن عبد الملك وهو ضعيف عن قتادة ابن دعامة السدوسي عن الحسن ابن ابي الحسن البصري عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شف النبي عليه الصلاة والسلام كيف يحفز - 00:42:56
ابعد التفكير يقول ما تقولون في الزنا وشرب الخمر والسرقه يعني ما تقولون في هذه الذنوب كيف هي رتبها عند الله سبحانه وتعالى الصحابة ادبا منهم سلموا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم حتى هو الذي يجيبهم. فقالوا الله ورسوله اعلم - 00:43:10
فقالوا الله رسول واعلم انت اعلم يا رسول الله ما رتبت فتوى عند الله فقال هن الفواحش كنا الفواحش فهي اذا من الفواحش ومن الذنوب الكبيرة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعقد لهم هذه المقارنة. فقال - 00:43:31
آ الا انبئكم باكبر الكبائر؟ يعني ما هو اكبر من هذه ما هو اكبر من هذه الذنوب فقالوا يعني الان ينتظرون الاجابة من النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشرك بالله - 00:43:47

وعقوق الوالدين وكان متكنا فاحتفز اي كان متكنا مضجعا فوثب وجلس على ركبتيه قال والزور اذا الشرك بالله وعقوق الوالدين اعظم عند الله سبحانه وتعالى احبابي من الزنا وشرب الخمر - 00:44:00
السرقه الشرك بالله واظن الشرك بالله واضحة هذه وعقوق الوالدين اعظم عند الله سبحانه وتعالى احبابي الكرام من الزنا والسرقه وشرب الخمر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يوصل لهم رسالة - 00:44:18
ان هذه الذنوب اللي هي الزنا والسرقه وشوب القبر بالنفوس مستبشعة مستكرهه. فعلا نحن ننظر اليها انها من الموبقات لكن للأسف الانسان قد يعق والديه ولا يلتفت لهذا الامر ويظن انه لم يقع في موبق. والنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعلمهم ان عقوق الوالدين اشد عند الله - 00:44:34

سبحانه وتعالى من الزنا وشرب الخمر والسرقه انت تفهم كيف اننا للأسف عندما نبتعد عن منهاج الاسلام العظيم قد تختلف عندنا الاولويات وتتيه الامور. فنعق والدينا ونظن اننا على خير عظيم من اهل الصلاة في المساجد والخير وو وننسى اننا وقعنا فيما هو

اشد عند الله سبحانه وتعالى من الزنا - 00:44:53

ومن شرب الخمر ومن السرقة ومن الفواحش الا واننا حققنا واجب فالامور في قضية عقوق الوالدين امور كبيرة جدا جدا احبابي الكرام. ينتبه الانسان لها حتى لا يكون وقع فيما هو اكبر مما يستقبحه من غيره. انت اذا - 00:45:15

اذا سمعت ان انسان زنا نستقبح هذا بشدة لكن اذا سمعت ان انسان عنده شيء من الحقوق الوالدين بل قد تكون انت وانت طالب علم او انسان محافظ عندك هذا الامر لا تستفزع هذا من نفسك - 00:45:31

او تظن انها يعني مجرد معصية من صفائر الذنوب. وهي عند الله سبحانه وتعالى اعظم من ذلك بكثير طيب ملء انواع هذا الحديث شرحناه سابقا رحمه الله هذا باب بكاء الوالدين. الترجمة باب بكاء الوالدين - 00:45:43

عقد لك ترجم الامام البخاري في من يجعل والديه يبكيان طيب حدثنا موسى قال حدثنا حماد طبعا طيسلته انه الوالدين من العقوق حدثنا موسى وهو موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا حماد بن سلمة ومر معنا حماد بن سلمة وهو من - 00:45:58

اه كبار الحفاظ رحمة الله تعالى عليه عن زياد بن مخراق عن طيسلته ابن مياس انه سمع ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول بكاء الوالدين من العقوق ومن الكبائر - 00:46:22

بكاء الوالدين ان تكون سببا ببكاء والديك هذا اولاً من العقوق ثم ثانياً هو من ماذا من الكبائر عند الله سبحانه وتعالى. وهذا الحديث جزء من حديث مر معنا سابقا اذا تذكرتم حديث ابن عمر السابق - 00:46:36

اه وهذا فيه تنبيه احبابي الكرام على هذه القضية وهي اياك ان تقترب من هذا الميدان اياك ان تكون سببا في دمة الوالد والوالدة اياك تصرفاتك بسوء اخلاقك بل احيانا بعض الشباب يكون يعني حريص على شيء من ابواب الخير - 00:46:52

وواردته تريده فهو يتركها ويذهب الى مثلاً مركز او حضور شيء او ما شابه ذلك من افعال الخير ووالدته تبكي الما هي تريدها او تريده بقربها الامر بحوائجها فايك ان تظن انه هذا الخيل الذي ذهبت اليه اعظم عند الله سبحانه وتعالى من والدته - 00:47:10

ما قد تكون تفعل خير فاذا انت تقع في كبيرة بعض الشباب يريد ان يفعل الخير فاذا هو يقع في كبيرة يجعل والدته تبكي فانتبه يا عبد الله. الامور كما قلت لك اياك ان يستهويك الشيطان عليك ان تحسن ترتيب الاولويات. فحضور مجالس الخير مطلوب بعض افعال المشاريع الغير مطلوبة - 00:47:29

لكن ما هو اعظم عند الله سبحانه وتعالى واعظم مرتبة الا تجعل والدتك او والدك يبكي الصحابة قد عقلوا هذا الامر من منهاج النبي صلى الله عليه وسلم لذلك كانوا يحرصون على تنبيه الناس لمثل هذه الجزئيات التي قد يتغافل عنها البعض مع انه - 00:47:48

والله كبيرة عند الله سبحانه وتعالى. طيب قال رحمه الله دعوة الوالدين ابن فضالة قال الاعلامي جعفر انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي ثلاث دعوات مستجابة لهن لا شك فيه - 00:48:05

دعوة المظلوم ودعوة الوالد على ولده قال باب دعوة الوالدين يعني هل دعوة الوالدين عند الله عز وجل لها ميزة وخصيصة قال حدثنا معاذ ابن فضالة قال حدثنا هشام وهو هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي عن يحيى وهو يحيى ابن ابي كثير عن ابي جعفر وهذا ابو جعفر لا يعرف - 00:48:22

اسمه وانما هو الملقب بالمؤذن انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات ثلاث دعوات هذه يستجيبها الله سبحانه وتعالى بالتأكيد. لا ترد. ما هي - 00:48:42

قال دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده برأيكم ما هو الشيء المشترك بين هؤلاء الثلاث دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده في شيء مشترك بين هؤلاء الثلاث - 00:49:00

فاجعل دعوتهم عند الله عز وجل مستجابة قطعاً لا ترد نعم الثلاثة يوم الم نفسي وجيدا انت تعوم حول الحمى احسنت مم احسنتم ايوا في عندك اجابة صمت يعني هو هذا الكلام كلكم يحوم حوله هي الثلاث يجتمع فيهم عنصر الضعف - 00:49:20

فان الانسان المظلوم ضعيف والانسان المسافر يكون في وحشة كما تفضلتم فيكون ايضا ضعيفا والوالد عندما يقسو عليه ولده ويؤذيه يكون في اشد الضعف خاصة الوالد لما يكون مسن كبير ليس له الا اولاده. فاذا الابن كان عاقلاً له هذه من اشد مراحل الضعف

والوحشة عنده - 00:49:51

هؤلاء الثلاث الله سبحانه وتعالى ينظر في ضعفهم يرحمك الله عز وجل ينظر في ضعفهم فيستجيب دعواهم المظلوم اياك ان

تظلم شخصا اذا كان هناك انسان لي منك حق - 00:50:14

اعطه اياه فانه اذا كان مظلوما وانت ظالم له ثم دعا عليك فان لله سبحانه وتعالى عقوبة ودعوة المسافر لذلك كانوا يحرصون على ان

يطلبوا الدعاء من المسافرين بشرط ان يكون السفر سفر طاعة - 00:50:29

وليس في معصية الله سبحانه وتعالى شخص رآيه يعني يفعل المصايف في تركيا تقول له يا شيخ دعواتك ما بدناش اي دعوة. لا بدك

الدعوة الانسان مسافر في سفر طاعة. او على الاقل سفر مباح. او على الاقل ان يكون سفر مباح. اما سفر - 00:50:45

معصية السفر المكروه والحنبلة يقولون من السفر المكروه هو السفر الى الاماكن. حتى لو للسياحة اذا كانت تكثر فيها اه الخلاعة

والمناظر الفاحشة الذهاب الى السياحة في مثل هذه البلدان - 00:51:01

قل واحوالها الكراهة كان يكثر فيها النظر الى ما يغضب الرب حتى لو انت رايع لان يا شيخ اغض البصر. والشخص بيقول لك انا

نيتي غض البصر لكن وين بدك تغض البصر يعني هنا - 00:51:17

ويكون امامك وفوقك وعن يمينك وعن شماله عرفت؟ فالانسان احبابي ينتبه لهذه القضية طيب وثالثا قال ودعوة الوالد على ولده.

دعوة الوالد على ولده. لانه هو في مرحلة ضعف وانت كنت سببا في عقوقه وانت كنت سببا في عقوقه فهذه الدعوة مستجابة ولذلك

نقول للاباء ايضا تربيثوا على ابنائكم - 00:51:28

يعني نقول للاب والام حتى لو بالابن اخطأ لا تستعجل في الدعوة عليه. لان بعض الاباء والامهات هداهم الله على لسانه الدعاء على

لسانه الدعاء فيكون الابن قصر تقصيرا فيستعجل عليه الله يسخط عليك الله يغضب عليك الله ينزل عليك كذا هذه دعوة خطيرة

جدا احبابي الكرام فاجتنبوها. يعني اذا انت لم تقصر في حقهم ودعا عليك - 00:51:51

ان شاء الله ان الله سبحانه وتعالى يصرف عنك هذا. لكن اذا كان هناك تقصير من احيانا ما منا انسان الا قد يخلو من التقصير فاذا

جاء الدعوة من الوالد عليك بسبب هذا التقصير فوالله انها دعوة خطيرة - 00:52:16

الله انها دعوة خطيرة فلذلك وثم للاسف وهذا رأيناها والله احبابي الكرام بعض الاباء يدعوا على ابنه ثم الابن يبتلى وهذا انا رأيت في

كثير من الاحوال والقصص عيانا الابن يبتلى بسبب دعوة الوالد - 00:52:29

يبتلى بها امراض مزمنة او برزقه وما شابه ذلك. فيندم الا بعد ذلك بعدين يندم الاب ويتذكر ان هذي بسبب دعوة وانا اذكر قصة امرأة

كانت دعت على ابنتها قصرت في شيء دعت على ابنتها - 00:52:43

ان تصاب بشلل وفي الحقيقة هذا شيء شاهده والبتت اصيبت بشلل وبمرض يسبب من هاي الشللين ثم الام بعد ذلك نادى مات

وبكى. طيب لماذا نضع انفسنا في هذه الزاوية الصعبة - 00:52:58

فاجتنبوا دعوة الاباء والامهات وياكم ان تكونوا سببا خاصة من يعرف من والده ذلك يعني من يعلم ان والده الشدة والاستعجال

وعدم الانا يحاول الا يقصر في شيء معه قدر الامكان والله سبحانه وتعالى يتولاك - 00:53:10

اكمل قال رحمه الله احداثا عياش ابن الوليد قال احداثا عبد الاعلى قال احداثا عن يزيد ابن عبد الله ابن عن ابي هريرة قال سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما تكلم مولود من الناس - 00:53:26

الا عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم يا نبي الله وما صاحب اسمعوا قصة صاحب جريد اسمعوا هذه القصة وانتبهوا لها. نعم. انه فيها

فوائد عديدة في الحقيقة. نعم. قال فان جريجة كان رجلا - 00:53:40

في صومعة راعي بقر يأوي الى اسفل صومعة وكانت امرأة من اهل القرية تختلف الى الراعي فاتت امه يوما فقالت يا جريج وهو

يصلي فقال في نفسه وهو يصلي امي وصلاتي فرأى ان يؤثر صلاته ثم صرخت به الثانية - 00:53:52

قال في نفسه امي وصلاتي فرغ ان يؤثر صلاته ثم صرخت به ثالثا فقال في نفسه امي وصلاتي فرأى ان يؤثر صلاته فلما لم يجيبها

قالت لا اماتك الله يا جريج حتى تنظر في وجوه المومسات ثم انصرف فاتي الملك بتلك - 00:54:06

المرأة وقد ولدت فقال ممن قالت من جريج قال اصاحب الصومعة؟ قالت نعم. قال اهدموا صومعته واتوني به فضربوا صومعته بالفؤوس حتى وقعت. فجعلوا يده الى عنقه بحبل ثم انطلق به فمر به على المومسات فرآهن فتبسم وهن ينظرن اليه في الناس. فقال الملك ما تزعم هذه؟ قال ما تزعم؟ قال تزعم ان - [00:54:19](#)

ان ولدها منك؟ قالت انت تزعمين؟ قالت نعم. قال اين هذا الصغير؟ قالوا هذا في حجرها. فاقبل عليه فقال من ابوه؟ قال راعي البقر. قال الملك انجعل صومعتك من ذهب - [00:54:39](#)

قال لا قال من فضة؟ قال لا. قال فما نجعله؟ قال ردوها كما كانت. قال فما الذي تبسمت؟ قال امرا عرفته ادركتني دعوة امي ثم اخبرهم هذه حديث قصته جميلة وفيها العديد حقيقة من الفوائد - [00:54:49](#)

حديث العياش ابن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى ابن عبد الاعلى السامي حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد ابن عبد الله ابن قصي او محمد ابن شرحبيل اخي بني عبد الدار عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:55:02](#) ما تكلم مولود من الناس في مهد الا عيسى ابن مريم وصاحب جريج طبعها هذا الحصر حقيقة احبابي يتعارض مع احاديث اخرى تدل على انه لا الذي تكلم في المهد اكثر من ذلك - [00:55:16](#)

هذا الحديث ظاهره ان الذي تكلم في المهد فقط من عيسى ابن مريم وصاحب جريج لكن هناك احاديث اخرى تدل على ان الذين تكلموا في المهد اكثر من ذلك فهناك - [00:55:30](#)

يعني من صاحب الاخدود هناك صاحب الاخدود الذي قال لوالدته اثبتي فانك على الحق والقت بنفسها ايضا في رواية اخرى لهذا الحديث نفسه هذا الحديث نفسه الذي نحن فيه هناك رواية ما تكلم في المهد الا ثلاثة - [00:55:43](#) وذكر عيسى ابن مريم وصاحب جريد والثالث طفل كانت امه ترضعه فمر امير او فارس بثياب عظيمة بزة فقالت الام اللهم اجعل ابني مثل هذا الصبي ترك ثدي امه والصبي في المهد. قال اللهم لا تجعلني مثله - [00:55:59](#)

ثم مر رجل مبتذل بثياب ردلة فالمرأة قالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذا فتترك الصبي ثدي امه وقال اللهم اجعلني مثله تمام؟ ثم جاء في تكملة الحديث ان ذلك كان متجبرا جبارا وان هذا كان انسانا يعني متعبدا لله سبحانه وتعالى او كما جاء في الاثر - [00:56:17](#) لكن المهم انا ما اقصده انه جاء في الاثر ان من تكلم في المهد اكثر من ذلك. ايضا مما روي انه تكلم في المهد ممروه وهذا فيه خلاف الحقيقة. شاهد يوسف - [00:56:36](#)

الذي شهد ليوسف عليه السلام في القميص لكن هذا فيه نظر يعني متكلم فيه. ايضا مما روي انه تكلم في المهد ابن ماشطة فرعون لما القي ابناؤها في النار او في الزيت المغلي واحدا تلو الآخر جاء في بعض الاثر ان الطفل الاخير قال لها اثبتي - [00:56:47](#) باختصار يعني هذا الحزر يحتاج الى نفر. هذا الحصر يحتاج الى نظر والذي يظهر ان الذين تكلموا في المهد اكثر من ذلك. المهم اه ما قصة صاحب جريج؟ الصحابة عرفوا موضوع عيسى ابن مريم انه تكلم في المهد. هذا واضح - [00:57:05](#)

لكن يرحمك الله لم يكونوا على دراية بصاحب جريج طبعها صاحب جريج المراد بها قصة جريج طبعها هذا من اساليب العرب يقول لك وصاحب جريج. المراد قصة جريج. كلمة صاحب هنا ما معناها - [00:57:21](#)

ايصاحب هذه القصة. صاحب هذه القصة الذي اسمه جريج. مش صاحب جريج انه في واحد صاحب لجريج هو اللي صار معنا. لا هي القصة لجريج نفسه. لكن المراد صاحب القصة - [00:57:34](#)

ما قصة جريج قال فان جريجا كان رجلا راهبا في الايام القديمة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل على خير وصلاح موحد لله عابد لله سبحانه وتعالى فان جريج كان رجلا راهبا - [00:57:46](#)

في صومعة له كان هناك راعي بقر يأوي الى اسفل صومعته. في راعي بقر يأوي بقطيعه الى اسفل الصومعة. عنده قطيع من البقر يأوي به الى اسفل هذه الصومعة. يستريح عندها من الرعي - [00:58:01](#)

وكانت امرأة من اهل القرية تختلف الى الراعي والعياذ بالله ما معنى تختلف الى الراعي تذهب اليه ليزني بها بيزني بها كانت امرأة فاجرة. تذهب الى هذا الراعي ليزني بها - [00:58:17](#)

طيب فانت امه يوما ام جريج انت يوما فصارت تنادي ابنها يا جريج وكانوا جريج يصلي وكان جريج يصلي فقال في نفسه احتار يا رب شوف الانسان كيف الاولويات الان اضربت عنده - [00:58:30](#)

قال يا رسول الله يا الله امي صلاتي يعني ايهما اقدم استمر في الصلاة اللي انا فيها ثم بعد ذلك اجيب امي ام اقطع الصلاة واجيب امي؟ فقرر ان يمضي في ماذا؟ في صلاته فقرر ان يمضي في - [00:58:46](#)

بناتي. طيب قال فرأى ان يؤثر صلاته ثم صرخت به الثانية فقال في نفسه امي وصلاتي ماذا افعل؟ نفس الاولويات تضاربت عندهم فرأى ان يؤثر صلاته ثم صدقت فيه الثالثة - [00:59:01](#)

فقال في نفسه امي وصلاتي فرأى ان يؤثر صلاته فلما لم يجبها في الثلاث مرات انهاء شايف كيف الام تستعجل احيانا فقالت لا اماتك الله يا جريج حتى تنظر وجوه المومسات - [00:59:15](#)

المومسات يعني زانيات علي ما اماتك الله يا جريج حتى تنظر في وجوه منيح اللي وقفت هون المياه اللي وقفت هون في دعوتي بس قالت لا اماتك الله حتى تنظر في وجوه المومسات ما دعتش عليه اكثر من هيك - [00:59:29](#)

طيب ومرت الأيام حتى تعرفوا كيف دعوة زين وحتى رجل صالح عابد زاهد لله سبحانه وتعالى. لكن خطأ في فضيلة. تصور وين الخطأ كان؟ في اولوية من الاولويات هنا كان الخطأ - [00:59:47](#)

قال ثم اه انصرفت الام انصرفت فاتي الملك بتلك المرأة وقد ولدت هاي المرأة الزانية اللي في القرية التي كانت تذهب الى الراعي ليزني بها حملت من الراعي بالزنا اتي بها الى مالك القاضية ليعاقبها ظهر ان القرية كان فيها اسلام ودين - [01:00:01](#)

اتي بها الى الملك ليعاقبها فالملك سأله ممن ولدتي؟ يعني هذا الولد الذي اتيت به. من اين المرة هذي ورطت مين ورطت جرج ما حكتش عن الرأي. قالت من جريج - [01:00:21](#)

فالملك تعجب جريج العابد الزاهد صاحب الصومعة قالت نعم فالملك يعني من شدة تغيظه انه هذا الرجل نحن نظنه عابدا زاهدا من اهل الخير والصلاة اخر شيء نكتشف انه على علاقة - [01:00:34](#)

هل روى مع امرأة؟ اهدم الصومعة. ما بدناش عبادته. اهدموا عليه صومعته فذهبوا فهدموا صومعته واتوا به اذا فضرخوا صومعته بالفؤوس حتى وقعت واتوا به وجعلوا يده الى عنقه يعني سحلوه سحل - [01:00:51](#)

ربطوا يديه الى عنقه وسحلوه سحل الى الحاكم ثم انطلق به وهو في الطريق يذهبون به الى الحاكم انظروا قال فمر على المومسات اه وهو في الطريق يذهبون به الى الحاكم - [01:01:07](#)

وهو في الطريق كان كأن هناك مومسات زواني على الطريق جالسات فمر عليهن فرأى وجوههن فتبسم رسم من ايش تبسم انه تذكر دعوة والدته تبسم لانه تذكر دعوة والده. يعني عرف من اين اوتي. عرف من اين اوتي. فتبسم وهن ينظرن اليه في الناس -

[01:01:22](#)

زوالي ينظرن الي وهو وقعت عينه عليهن طبعاً فتبسم اي عرف انها دعوة وقعت محلها فقال الملك من تزعم هذه او عفوا ما تزعم هذه فالجوفيش قال له ما تزعم يعني جريج متفاجئ يعني فش الموضوع ايش القصة هاي يا عمي راهب - [01:01:46](#)

عارف بارك صومعتي ايش القصة؟ قال ما تزعموا هذه. الملك بيقول لي ما تزعم هذه؟ فجريج قادر وهو مالك. ما الذي تزعمه قال الملك تزعم ان ولدها منك انه هذا الولد الزنا انت كنت سببا فيه - [01:02:05](#)

قال انت فجريج يخاطب المرأة. يقول انت تزعمين ذلك؟ يعني انت متأكدة ما تقولين فقال اين هذا الصغير طبعاً المرأة قالت نعم اه نعم هذا الولد منك. مصره ما المرأة مش عارفة مع مين تتعامل مع عابد - [01:02:18](#)

زاهد ولي لله شوف الله سبحانه وتعالى كيف يتولى الانسان حتى في لحظات الضعف اه جريج وانظر الثقة بالله سبحانه وتعالى وهذا اللات في قصة جريج ايضا يعني في ماضي خطأ من جريج لكن في النهاية في ايضا يقين وثقة بالله عالية - [01:02:34](#)

قال اين هذا الصغير جريج يقول اين هذا الصغير قالوا هذا هو في حجرها فاقبل عليه طفل صغير في المهد ما بتكلم بعد. انظروا ثقة جريج بالله. فجريج اتي الى هذا الصبي في المهد فقال له - [01:02:51](#)

من ابوك واثقة يعني انت بدك تستنطقه ما بتكلم حدا يريد ان يستنطقه قال من ابوك وقال راعي البقر جاءت الاجابة مباشرة الصبي اجاب الطفل الذي في المهد الذي ما زال رضيعا اجاب - [01:03:06](#)

فقال راعي البقر الملك هنا خلاص يعني عرف انه هذا بيتكلم مع ولي من اولياء الله وتعالى الطفل تكلم وهو في المهد واجاف فعرف ان هذه بركة وكرامة من الله سبحانه وتعالى لجريج - [01:03:22](#)

الملك كأنه يريد ان يعتذر الان من جريج فقال انجعل صومعتك من ذهب يعني ايش اللي بدك اياه الان انا بس الان ما تغضبش علينا وخلينا نعيد الامور بيني وبينك. يعني اذا الصبي تكلم بالمهد معاك شو رح يصير فينا احنا - [01:03:36](#)

قال نجعل صومعتك من ذهب بدك ذهب نرجع لك اياها بدك فضة نرجع لك اياها احنا جاهزين ان يجعل صومعتك من ذهب؟ قال لا. قال من فضة؟ قال لا. قال فما نجعلها؟ وهذا ايضا من زهده. مش قال والله ها - [01:03:50](#)

بدي استغله هسا اجا وقتي انا فاهم مع الملك قال لا قال ردوها كما كانت. يعني هذا الرجل عابد يا اخواني صادق مع ربه سبحانه وتعالى. موضوعه يعني خطأ جزئي في جزئية بسيطة وليس انسان طالب للدنيا. قال ردوها كما كانت. يعني انا لا اريد الا ان تردوها كما كانت - [01:04:05](#)

لكن الملك يعني سأل سؤال بس هاي الابتسامة اللي كانت في وجه المومسات شو قصتها؟ تذكر الملك قال له ايش قصة الابتسامة لما نظرت الى وجوه المومسات فقال امرا عرفته - [01:04:23](#)

ادركتني دعوة امي. قال هذه الابتسامة بامر انا عرفته من القدم ادركتني دعوة امي. امي دعت علي وانا اصلي في في قديم الزمان ان ارى وجوههم مومسات. فاستجاب الله دعاءها. شوفوا احبابي الكرام وهذا امر والله مخيف - [01:04:38](#)

ان الله عز وجل استجاب دعوة ام لولي من الاولياء مش حالي وحالتك استجاب دعوة ام جريج وجريج ولي من الاولياء وزاهد من الزهاد وصالح من الصالحين. الله عز وجل يخلق له السنن الكونية احبابي - [01:04:56](#)

رجل يخرق له الله السنن الكونية من اجل ان يثبت له براءته. ولكن مع ذلك اصابته دعوة والدته فما بالك بحالي وحالك ممن ارهقته الذنوب والمعاصي واسرف على نفسه وابتعد عن الله سبحانه وتعالى. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يرشد الصحابة لهذا المفهوم. انه بعض الشباب احبابي يظن انه على درجة - [01:05:14](#)

عالية من الصلاح ومن طلب العلم والخير فعنده وقاية انه الى دعوة امي ما بتجاوب فيني لا اخر كلمة ممكن تجاوب فيه. لا تظن انك كونك طالب علم ولا طالب حديث. ولا صاحب يعني برهيتك طويلة وما شاء الله على السنة. وبتلبس دشدش وشماغ - [01:05:37](#)

معناته امورك طيبة هذا جريج الراهب العابد الزاهد الذي كان على صلاح وخير اصابته دعوة امه اصابته دعوة امه. فالموضوع اذا ما فيه مزح موضوع دعوة الوالدة ينتبه منها الانسان - [01:05:54](#)

مما يستفاد احبابي من هذا الحديث ايضا ان الانسان الصالح الذي يحافظ على علاقة قوية مع الله سبحانه وتعالى حتى لو ابتلاه الله عز وجل ليؤدبه وليعلمه فانه في ثنايا هذا البلاء - [01:06:12](#)

يجد رحمت الله سبحانه وتعالى يجد رحمت الله فجريج ابتلي امرأة تتهمه بالزنا وهو فعلا كان بريء لكن لصاحه الله عز وجل تولاه وخرق له السنن الكونية هذا الذي يلفت النظر - [01:06:28](#)

ان الله سبحانه وتعالى خلق سنة كونية واجراها على يد جريج كرامة له. وهذا يدل احبابي ان الانسان فعلا احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاه اذا كنت مع الله سبحانه وتعالى على علاقة صحيحة - [01:06:45](#)

اياك ان تظن ان الله سبحانه وتعالى يتركك ويغفرك. نعم قد تبتلى قد يطول البلاء لكن في نهاية الامر سيأتي الفرج والله عز وجل سيجعل لك بعد عسر دي الصلاة. فقصة جريج هي مثال يحتذى وشي يستروح له الانسان كيف ان الله سبحانه وتعالى احبابي اذا

كنت صالحا والله يخرق لك السنن - [01:07:03](#)

خرق الصورة الكونية ليس خاصا بالانبياء قد يكون حتى للاولياء وللصالحين ترك السنن الكونية واهل السنة والجماعة يؤمنون بكرامات الاولياء الكرامات الصحيحة للاولياء الصالحين. دعوكم من خرافات وغلاة التصوف. كلام عن الكرامات التي للصالحين

الله سبحانه وتعالى يستجيب لهم ويخرق لهم سنن الحياة. فاذا كنت صالحا مواظبا على طاعة الله سبحانه وتعالى. تحفظ الله عز وجل في الغيب شهادة الله عز وجل احبابي الكرام يسخر هذا الكون من اجري - 01:07:46

انظروا كيف الله عز وجل انطق صبيا في المهد من اجل جريج ليثبت برائته اياك ان تستثقل من نصر الله سبحانه وتعالى وان البلاء قد يرتفع عنك في لحظة قد تكون مصاب بمرض مزمن قد تكون عندك مصيبة من مصائب الحياة اياك ان - 01:08:00

اظن ان الله سبحانه وتعالى غير قادر على كشفها. الله قادر ويجعل كل هذا الكون يسير من اجل ان تكشف عنك هذه الكربة. ايضا احبابي الكرام مما استفيدوا من هذا الحديث ان يكون الانسان دائما على يقين بالله. يعني انا لما انظر في هذا الحديث اتعجب من

جريج - 01:08:16

انه ايش هذي الثقة العالية يعني جريج مجرد اتى على الصبي وقال له من ابوك؟ يعني ما ناقشت كثير مش انه لا وقاعد يدافع عن

نفسه امام الملك وانا بريء لا لا لا ما اطال الحديث. يا صبي من ابوك؟ قال الراعي - 01:08:34

انتهت منتهى المشهد هذا يدل على ثقة عجيبة من هذا الرجل ان الله سبحانه وتعالى سينطقه سينطق له الصبي يعني هل جريج كان

نبيا يوحى اليه؟ كلا هو ولي من الاولياء - 01:08:51

ما هذا اليقين؟ وما هذه الثقة يا جريج؟ ان الله عز وجل سيجعل الصبي ينطق لك وانت هنا يعني تدركون الجزئية انه عنده نوع عالي

من الثقة بالله يقين يقين - 01:09:05

كيف اليقين اللي بحكوا عنه الاولياء والصالحين؟ يقين عالي ان الله عز وجل سيخلق له سنة وسيجعل هذا الصبي ينطق. يأتي الى

الصبي من ابوك؟ فيقول ابوي الراعي هذا والله احبابي من العجب العجاب لكن كما قلت هذا لا يصدر الا من قلب - 01:09:17

متصل بالله سبحانه وتعالى يعني لا يمكن ان يصل الانسان الى هذه الثقة المطلقة بالله الا مع شدة الاتصال به والتوكل عليه. قلب تربى

على مائدة الايمان على الصلاة على التعبد على الرهبانية لله عز وجل - 01:09:32

فهذا القلب الذي هو شديد الصلة بالله نعم هو الذي يمكن ان تصدر منه مثل هذه الحركات هو الذي يمكن ان تصدر منه كما حدث مع

العلاء ابن الحضرمي الصحابي الجليل. لما دعا الله عز وجل ان يمكن - 01:09:49

الخيال خير المسلمين ان تعبر البحر الى العدو العناء بن الحضرمي صحابي في النهاية ليس يعني نبيا من الانبياء يوحى اليه. لكن ثقته

بالله سبحانه وتعالى دعا الله ان الماء يحمل هذه الخيول وقال للخيول ادخلي - 01:10:03

ففعل الماء حمل هذه الخيوط ولم تفرق فاقول الانسان فعلا قد يصل في علاقته مع الله سبحانه وتعالى الى درجة هو يجزم ان الله

سبحانه وتعالى لن يخيبه يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك رجال لو اقساموا على الله - 01:10:21

لابره هذه كما قلت هذه درجة انما يصل اليها الانسان بشدة تعبه وصلاته وعلاقاته بالله سبحانه وتعالى. فالمراد ان الانسان احبابي ان

يحافظ على هذا الامر قضية الصلة بالله اذا كنت مع الله سبحانه وتعالى لن يتركك الله. نعم جريج - 01:10:38

ابتلي بهذا البلاء اخطأ هذا الخطأ الصغير لكن في النهاية الله تولاه حفظه الله عز وجل لم ينس عبادة جريج الله سبحانه وتعالى تذكر

الجليج في اضيق اللحظات عليه. وجعل له من الضيق - 01:10:56

فرجا ومخرجا طب هناك سؤال فقهي عموما هل الانسان مثلا في وقتنا الحاضر وهو يصلي كما حدث مع جريج هل يقطع صلاته من

اجل ان يجيب والديه بلاش امه تدعوا عليه بقول لك يا شيخ معنا الجليج اذا انا ممكن اذا نزلني نفس الحادث - 01:11:10

ان نقول اه اذا كانت الصلاة صلاة فرض قال الفقهاء لا تقطع حتى ولو دعاك او دعتك والدتك اذا كانت صلاة فرض لا تقطع. واما اذا

كانت صلاة نفل وانت تعلم ان الوالد او الوالدة تغضب اذا لم تجبها فحينئذ نعم تقطعها. لان اجابة الوالد حكمها او الوالدة حكمها

الوجوب - 01:11:27

وصلاة النفل اتمامها نفي. فاذا تعارض الواجب مع النفل يقدم ماذا الواجب هكذا يعني ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه في فتح

الباري ان صلاة الفرض لا تقطع واما صلاة النفل تقطعها اذا علمت ان والدتك او والدك يغضب اذا لم تجبه - 01:11:51

بان اجابة الوالد واجبة واما اتمام صلاة النفل فهو مندوب حتى لو في هلا اذا انحلت الضرورة بقدرها بالضرورة مثلا اذا كنت انا بصلي فرض ووجدت شخص يغرق امامي نعم هذه حالة ضرورة توجب علي اقطع صلاتي - [01:12:11](#)

فالضرورة ايضا تقدر بقدر ما معنى كلمة ضرورة اذا والدك او والدتك في مشكلة كبيرة وعويصة او حادث اكيد ستقطع الصلاة انت تقطعها لغير الوالد والوالدة. فما بالك الوالد والوالد اما لمجرد - [01:12:30](#)

امر من امور الحياة انت تعرف انه مجرد امر من امور الحياة فانك لا تقطعها ان الفرض يجب اتمامه. نعم ما فهمت نعم ممكن تكون عم ترفع صوتك قدرك او تشير بيدك حتى يعني تخبرهم انك في الصلاة. لا حرج في ذلك - [01:12:42](#)

لا حرج في ذلك. نعم نعم. لا لا سؤال واحد خليك شيخ عليه الصلاة والسلام نعم يعني احيانا قد تكون بعض الروايات بالمعنى يا اخي يعني قد يكون الذي روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه بالمعنى ويكون غيره اتقن منه. ويكون غيره اتقن منه. فهنا تأتي نعم ترجيح من حيث - [01:13:02](#)

ايهما اي الرواة كان احفظ لا حرج في ذلك. نعم والحديث صحيح طبعا لكن هي قضية انه حتى الاحاديث الصحيحة يا اخي قد تكون هناك مشكلة في بعض الالفاظ فيه - [01:13:29](#)

وحملت في حديث الاسراء والمعراج. حديث الاسراء والمعراج حديث صحيح باتفاق الائمة. لكن هناك اختلاف في بعض رواته. رواية شريك وان كانت في لكنها مثلا مضطربة قليلا فكون الحديث في اصله صحيح لا يمنع ذلك من ان يكون هناك اختلاف في بعض الالفاظ التي وقعت فيه - [01:13:43](#)

من اختلاف بعض الالفاظ التي وقعت فيهم. هذا الحديث نفسه روي على اكثر من وجه هو نفس الحديث هو لم يتكلم في المهد الا ثلاث وروي لم يتكلم المهد الا اثنين - [01:14:03](#)

اذا بالتاكيد في واحد صاحبه في واحد عرفت الا ان يوجهوا بالتأويل لكن اكثر التأويل التي وجدتها يعني فيها نوع من التكلف. فيها نوع من التكلف. فالحديث وان كان اصله صحيحا لا - [01:14:14](#)

مع ذلك ان يكون بعض رواته اتقن من بعض كيفية ادائه طيب الثاني يعني امني يا رب صلاتي وعم بفكر هون نعم مشتل فأحسن هو اجتهد هي المشكلة في ماذا؟ هو يعني ان شاء الله هو ليس اثما - [01:14:26](#)

لكن المشكلة في استعجال والدته. وانه هذا الاستعجال اثمر انت الذي يعني تستفيد من هذا انه اذا كانت قضية اجتهادية واستعجلت والدته ودعت عليه واستجاب الله دعاءها. فما بالك لما يكون - [01:14:51](#)

تقصير حقيقي منك فتدعو عليك الوالدة هنا الأمر يكون خطيرا. ولذلك نحن نقول دائما للآباء والأمهات لا تستعجلوا لا تستعجلوا في الدعاء على ابنائكم وفلذات الاكباد حتى لا تدفعوا الثمن ولا يدفع ابنائكم الثمن في ذلك. والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - [01:15:06](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا لا - [01:15:28](#)